

لسان العرب

(لن) لن حرف ناصب للأفعال وهو نَفْعِيٌّ لقولك سيفعل وأصلها عند الخليل لا أَنْ°
فكثر استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفاً فالتقت أَلِف لا ونون أَنْ وهما ساكنان فحذفت الألف
من لا لسكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصار لهما بالإمتزاج والتركيب الذي
وقع فيهما حكم آخر يدل على ذلك قول العرب زياداً لن أَضْرِبُ فلو كان حكم لن المحذوفة
الهمزة مُبَقَّيًّ بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما
جاز لزيد أَنْ يتقدم على أَنْ لأنه كان يكون في التقدير من صلة أَنْ المحذوفة الهمزة ولو
كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه فهذا يدل على أَنَّ الشئيين إذا خُلِطَا حَدَثَ
لهما حكمٌ ومعنى لم يكن لهما قل أَنْ يتمزجا ألا ترى أَنْ لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو
امتناع الشيء لامتناع غيره ومعنى لا النفي والنهي فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو
امتناع الشيء لوقوع غيره ؟ فهذا في أَنْ بمنزلة قولنا كَأَنَّ° ومصح له ومُؤَنَّسٌ° به
وراد° على سيبويه ما أَلْزَمَهُ الخليل من أَنْه لو كان الأَصْل لا أَنْ لما جاز زياداً لن
أَضْرِبُ لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول وجرّاج الخليل في هذا ما قَدَّسَ من ذكره لأن
الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد الجوهري لن حرف لنفي الاستقبال
وتنصب به تقول لن يقوم زيد التهذيب قال النحويون لن تنصب المستقبل واختلفوا في علة
نصبه إياه فقال أَبو إسحق النحوي روي عن الخليل فيه قولان أحدهما أَنَّها نصبت كما نصبت
أَنْ وليس ما بعدها بصلة لها لأن لن تَفْعَلْ° نَفْعِيٌّ سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو
قولك زياداً لن أَضْرِبُ كما تقول زياداً لم أَضْرِبُ وروي سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أَنَّه
قال الأَصْل في لن لا أَنْ ولكن الحذف وقع استخفافاً وزعم سيبويه أَنَّ هذا ليس بجيد ولو كان
كذلك لم يجز زياداً لن أَضْرِبُ وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين وحكى
هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه
وقال الليث زعم الخليل في لن أَنَّه لا أَنْ فوُصِّلَتْ° لكثرتها في الكلام ألا ترى أَنَّها
تشبه في المعنى لا ولكنها أَوْ كد ؟ تقول لن يُكْرِمَكَ° زيد معناه كَأَنَّه كان يطمع في
إكرامه فنفيت ذلك ووَكَّدْتَ° النفي بلن فكانت أَوْجب من لا وقال الفراء الأَصْل في لن ولم
لا فأَبْدَلُوا من أَلِف لا نونا° وجدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها وَأَبْدَلُوا من
أَلِف لا ميماً° وجدوا بها المستقبل الذي تأويله الْمُضِيٌّ° وجرمونه بها قال أبو بكر
وقال بعضهم في قوله تعالى فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوْا العذابَ الأليمَ° فَلَنْ° يُؤْمِنُوا
فأُبدلت الألف من النون الخفيفة قال وهذا خطأ° لأن لن فرع للا إذ كانت لا تَجْزَعُ°

الماضيَ والمستقبلَ والدائم والأَسْماءَ ولن لا تجدد إلا المستقبل وحده